[481] 417 - قال نصر: وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر قال: لما حمل ذو الكلاع ذلك اليوم بالفيلق العظيم من حمير على صفوف العراق ناداهم أبو شجاع الحميري تبت أيديكم أترون معاوية خيرا من علي أسد ا أضل ا سعيكم ثم أنت يا ذا الكلاع قد كنا نرى أن لك نية في الدين فقال ذو الكلاع: إيها يا أبا شجاع وا ما معاوية بأفضل من علي ولكني أقاتل عن دم عثمان. قال: فأصيب ذو الكلاع حينئذ قتله خندف البكري في المعركة. قال نصر: وقال معاوية لما قتل ذو الكلاع: لانا أشد فرحا بقتل ذي الكلاع مني بفتح مصر لو فتحتها قال: لان ذا الكلاع كان يحجر على معاوية في أشياء كان يأمر بها. قال نصر: فلما قتل ذو الكلاع اشتدت الحرب وشد عك ولخم وجذام والاشعريون من أهل الشام على مذحج من أهل العراق. 418 - وقال نصر: وحدثني عمرو بن الزبير: [قال:] لقد سمعت الخصين بن المنذر يقول: أعطاني علي ذلك اليوم راية ربيعة ومضر وقال: بسم ا سر يا حضين واعلم أنه لا تخفق على رأسك براية مثلها أبدا هذه راية رسول ا. قال: فجاء أبو عرفاء جبلة بن عطية الذهلي إلى الحضين فقال: هل لك أن تعطيني الراية أحملها فيكون لك ذكرها ويكون لي أجرها ؟ فقال الحضين وما غناي يا عم عن أجرها مع ذكرها فقال: إنه لا غناء بك عن ذلك ولكن اعرها عمك ساعة فما أسرع ما ترجع إليك قال حضين: فعلمت أنه قد استقتل (1) وأنه يريد أن يموت مجاهدا قال فقلت له: خذها فأخذها ثم قال لاصحابه إن عمل الجنة كره كله وثقيل وإن عمل النار خف كله وحبيب إن الجنة لا يدخلها إلا الصابرون الذين صبروا أنفسهم على فرائض ا وأمره وليس شئ مما افترض ا على العباد أشد من الجهاد هو أفضل الاعمال ثوابا عند

_____ (1) كذا في شرح ابن أبي الحديد: ج 2 ص 249، وفي كتاب صفين ص 305: " فعلم أنه يريد أن يستقتل... " وفي ط الكمباني من البحار: " فعلمت أنه قد استقبل... ". _____